« تشبث السادات بان لا شيء قابل للمفاوضات ، لا مسألة الحدود ولا المشكلة الفلسطينية ولا حتى مكانة القدس » (٣٣) · وأثنى آخرون على بيغن ، الذي لم يشر في رده على خطاب السادات ، الى «الاستعداد الاسرائيلي لتسوية اقليمية » ، لان السادات رفض ذلك و « التسوية يجب ان تكون متبادلة » · ثم ان اسرائيل « لم تتسلل الى المناطق المحتلة كسارق ليل ، اذ ان تلك المناطق انتقلت اليها في حرب حزيران ١٩٦٧ التي فرضتها مصر وسوريا والاردن باعتدائها علينا » ، وهي الحرب التي « اثبتت ان خطوط الهدنة لسنة ١٩٤٩ لا يمكن ان تكون حدود امن لاسرائيل ، سواء من الجنوب او الشرق او الغرب او الشمال » ،· ولكن من اجل « السلام » فان اسرائيل مستعدة للتسوية ، ضمن الشروط التالية : « هناك مناطق نكون مستعدين لاخلائها لانها غير ضرورية لمتطلبات امننا ··· وهناك مناطق نكون مستعدين لاخلائها لكي لا نضطر للسيطرة على قطاع كبير من السكان العرب ··· وهناك مناطق يتحتم علينا ان نضمها ضمن حدود الدولة لاسباب امنية حيوية بالنسبة لنا » · اما بالنسبة للمناطق التي ستخليها اسرائيل، فيجب ان « نصر على ان تكون منزوعة من السلاح » (٣٤) ·

وكان موشي دايان ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، قد اعلن ايضا عن تحفظه من مفاهيم السادات السلمية ، اذ اعلن في احدى تصريحاته « ان مفهوم السلام لدى السادات مخالف لمفهومنا نحن · فالسادات يفهم السلام بشكله الاجرائي ، ووفقا للتعريفات في معاهدات الامم المتحدة ، التي لا تلزم بالضرورة اقامة علاقات ثقافية وسياسية » (٣٥) · أما كتلة الاحرار في تجمع ليكود اليميني الحاكم فقد عقدت اجتماعا، اثر انتهاء الزيارة الساداتية ، للبحث في انعكاساتها على الاوضاع الداخلية في اسرائيل· وقد انتقدوا وزير المالية الاسرائيلي ، سمحا ارليخ ، خلال الاجتماع اولئك الذين طالبوا بتقديم تنازلات للسادات ، لانه « مع احترامنا للرئيس المصري ، فأنه لم يقدم لنا الا برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي · آمل ان يتنازل عن تلك الاقتراحات ، ولكنه حتى الآن لم يقم بذلك · اما المنافسة على تقديم التنازلات من جانب واحد ، فلا يمكن ان تؤدي الا الى الاضرار بالمفاوضات التي ينبغي ان تبدأ قريبا » (٣٦) · وأما دافيد شيفمان ، نائب رئيس بلدية تل ــ ابيب ، فقد اشتكى من « ان الحمائم قد يعودون الى رفع رؤوسهم » ، بعد الزيارة الساداتية ، ولذلك ينبغي على الحكومة ان تحرص على الاهتمام بالاعلام لشرح وجهة نظرها (٣٧) · وايد شوفمان ، في رأيه هذا ، النائب زلمان شوفال ·

ويلاحظ ، من ناحية ثانية ، ان بعض الدوائر الاسرائيلية قد شككت بشكل واضح في قدرة السادات على احلال « السلم » في المنطقة وجر الدول العربية الاخرى وراءه · فقد علق احدهم على قدرة مصر على اتخاذ القرارات المنفردة بقوله : « ان العرب لا يستطيعون شن حرب ضد اسرائيل بدون مصر ، ولكن مصر ايضا لا تستطيع عقد السلام دون الدول العربية » (٣٨) · ثم انه من الصعب معرفة « ردود الفعل لدى السادات ، لانها معقدة ومتشعبة » · واضاف آخر : « ان السادات ليس الناطق الآن بلسان الدول العربية · انه يستطيع ان يعرض مطالب سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولكنه لا يستطيع ان يأخذ على عاتقه اي تعهد بأسمها · انهما لم يعدا بانه لن تكون حروب بعد الآن في منطقة الشرق الاوسط ، ولم يقوما بأية خطوة من شأنها ان تفسر كأعتراف بأسرائيل وتسليم بحقها في الوجود ··· ومن الواضح اننا سندخل في مرحلة انتظار جديدة ··· لردود الفعل العربية على خطوة السادات ، حتى يتضح لنا بأسم من